

دور سياحة المهرجانات والتظاهرات في إنعاش السياحة الصحراوية- تراث أهليل بإقليم قورارة أنموذجا  
*The role of festival tourism and demonstrations in reviving desert tourism-The heritage of Ahleel in  
the Gourara region is an example-*

حدادي عبد الغني

**HADDADI Abdelghani**

جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)، [haddadi.abdelghani@univ-adrar.edu.dz](mailto:haddadi.abdelghani@univ-adrar.edu.dz)

تاريخ النشر: 2024.07.06

تاريخ القبول: 2024.06.11

تاريخ الاستلام: 2024.04.01

مستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بـسياحة المهرجانات والتظاهرات الدينية والثقافية، لما لها من دور في الترويج السياحي، حيث أصبحت صناعة سياحية وأحد أهم أشكال السياحة الحديثة والتي انتشرت في العديد من الدول، كونها تحضرها العديد من الجماهير والمشاركين. ولقد تطرقنا لمقومات السياحة بإقليم قورارة بولاية تميمون كونها من بين المناطق السياحية الصحراوية الغنية بتراثها المادي وللامادي خاصة الأهليل المصنف من منظمة اليونسكو ما جعل السلطات تنظم مهرجان سنوي له، وتوصلنا أنه ساهم بشكل كبير في التعريف والحفاظ على الموروث وجذب ونشاط سياحي بالمنطقة، إلا أنه يحتاج دعم وتأييد للجمعيات المهتمة به ودعاية إعلامية أكبر.

الكلمات المفتاحية: السياحة الصحراوية، سياحة المهرجانات، التراث اللامادي، الأهليل، قورارة

تصنيف JEL: L83، Z320

**Abstract:** This study aims to introduce tourism to religious and cultural festivals and events, because of their role in tourism promotion, as they have become a tourism industry and one of the most important forms of modern tourism, which has spread in many countries, as it is attended by many audiences and participants. We have discussed the tourism components of the Gourara province in the state of Timimoun, as it is among the desert tourist areas rich in its tangible and intangible heritage, especially Al-Ahlil, classified by UNESCO, which prompted the authorities to organize an annual festival for it, and we concluded that it contributed greatly to the definition and preservation of the heritage and attracting and tourist activity in the region, but it needs Support and framing of interested associations and greater media publicity.

**Keywords::** desert tourism, Festival tourism, Intangible heritage, Ahaleel, Gourrara

**JEL Classification Codes:** L83 ، Z320

المؤلف المرسل: حدادي عبد الغني [haddadi.abdelghani@univ-adrar.edu.dz](mailto:haddadi.abdelghani@univ-adrar.edu.dz)

## 1. مقدمة

احتلت السياحة مكانة هامة ضمن السياسة الاقتصادية للعديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث تشكل عوائد السياحة نسبة كبيرة من الناتج الداخلي الخام، حيث تشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية إلى ازدياد هذه العوائد على الساحة العالمية بمعدل 9 %، وتعود أسباب الاهتمام بقطاع السياحة في مختلف دول العالم للآثارها الإيجابية على مختلف القطاعات.

كما تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. جعل السياحة الصحراوية تعرف طفرة نوعية كونها تعتمد على عوامل جذب طبيعية وبيئية من خلال واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، والسلاسل الجبلية والرسوم المنقوشة على صخور لا زالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وأنماط عيش متميزة والتظاهرات الثقافية والمهرجانات تتعد منطقة تيميمون من أغنى المناطق بتراثها المادي واللامادي الذي يثير اهتمام سياح ويجذبهم جعلت منها قطباً سياحياً بامتياز تمتلك مقومات سياحية هائلة صارت قبلة لأغلب السياح باعتبارها منطقة غنية بمختلف كنوزها الثقافية وتفردتها بعادات وتقاليد متجذرة في التاريخ تخلق أسباب في زيارة المنطقة واكتشافها، كما تعد التظاهرات والمهرجانات والزيارات كالسبوع والتراث الغنائي كالأهليل والذي يعتبر طابع غنائي متماز به منطقة قورارة، إذ يلعب تراث هذه المنطقة دوراً هاماً في تحريك النشاط السياحي، وبرز القطاعات التي لها تأثيرات مباشرة وفعالة في المجال السياحي، فالإمكانيات والموارد السياحية المعتمدة بإقليم قورارة يمكن أن تكون بداية انطلاق صناعة سياحية متميزة في تيميمون، خاصة السياحة التراثية اللامادية لأهليل المصنف عالمياً من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ضمن التراث العالمي غير مادي

في ضوء ما تقدم نحاول من خلال هذا العمل البحثي الإجابة على السؤال التالي:

ما دور سياحة المهرجانات والتظاهرات الموسمية في إنعاش السياحة عموماً؟ ودور التراث الشعبي أهليل بمنطقة قورارة في إنعاش وصناعة السياحة الصحراوية بالمنطقة؟

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة واقع سياحة المهرجانات والتظاهرات كنوع من أنواع السياحة خاصة في المناطق الصحراوية التي تعتبر السياحة فيها موسمية، ومهرجان أهليل الذي تم تصنيفه من طرف منظمة اليونسكو له سنة 2005 ضمن نفائس وروائع التراث الإنساني غير ملموس يعتبر تنظيمه من السلطات المحلية بتيميمون كتظاهرة ثقافية سنوية والذي سطر له برنامج خاص وخصص له اعتمادات مالية ورسم بطبعات متتالية منذ سنة 2008، وتم إنشاء المهرجان الوطني لأهليل، جاءت هذه الدراسة من أجل تحقيق جملة من الأهداف والتي تتمثل في محاولة التعريف واقع سياحة المهرجانات والتظاهرات كنوع خاص من أنواع السياحة يرتبط بمناسبات سنوية سواء دنية أو وطنية أو تاريخية، إلى جانب التعريف بالسياحة عموماً والسياحة الصحراوية خصوصاً وتوضيح أهم مقوماتها خاصة بإقليم قورارة ولاية تيميمون، والتعرف على الموروث المادي واللامادي به خاصة مهرجان أهليل تيميمون كمهرجان سنوي ومحاولة التطرق إلى آفاق الاستفادة منه في تطوير السياحة بالإقليم.

لمعالجة إشكالية هذه الدراسة والوصول إلى أهدافها سنحاول تقسيمها إلى أربع محاور:

المحور الأول: الأطار المفاهيمي للسياحة الصحراوية؛

المحور الثاني: سياحة المهرجانات والتظاهرات،

المحور الثالث: مقومات السياحة الصحراوية بإقليم قورارة

المحور الرابع: دور مهرجان أهليل في إنعاش السياحة بإقليم قورارة

## الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : محمد لإبراهيم حسن السيد، تنشيط سياحة المهرجانات وأثرها على النشاط السياحي في مصر، مجلة كلية السياحة والفنادق، العدد 02 ديسمبر 2017، بكلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، مصر ، 2017: وهو مقال تطرق فيه الباحث إلى واقع سياحة المهرجانات بمصر وتوصل أن هذا النوع من السياحة لا يزال ضعيف مقارنة بأنماط أخرى من السياحة في مصر رغم المقومات الكبيرة لمصر في هذا المجال، ولقد كان العمل تحليلي بالاعتماد على استبيان تم توزيعه في ثلاث مدن كبرى وتم التحليل باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، وبعد اختبار الفرضيات توصل الباحث إلى أن أنه لا تتوفر في مصر آليات الجذب السياحي في المهرجانات(السيد، 2017).

الدراسة الثانية: تريكي العربي، أثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي مجلة البديل الاقتصادي ، العدد السابع، هدفت الباحثة في مقالها إلى توضيح العلاقة بين السياحة والرياضة كتظاهرة من خلال تحديد الآثار الاقتصادية التي يمكن أن تكون على القطاع السياحي إثر تنظيم واحتضان التظاهرات الرياضية، وكانت دراسة نظرية تحليلية في أربع محاور وضح فيها ماهية الإدارة الرياضية، والتظاهرات الرياضية ثم العلاقة بين السياحة والرياضة ليوضح في الأخير أثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي، لما لها من أثر في تحسين الصورة السياحية للدولة المضيفة.(العربي، 2018)

الدراسة الثالثة: (الحاج، ديوان الأهليل، نشيد قورارة الأزلي، 2017)، وهو الطبة الثانية للكتاب الأول حيث يتحدث عن أصل أهليل، وهذا النشيد وكيف تم الحفاظ عليه، وماهي مميزاته وأنواع الرقصات الموجودة فيه وفصل في كل رقصة وحتى من هم أهم الشيوخ والشيوخ المعروفين في والذين حافظوا عليه ماهي المواضيع والأغراض المختلفة التي يتكلم فيها(الحاج، 2017)

الدراسة الرابعة: بن خالد عبد الكريم، لونيس علي، المهرجانات الثقافية ودورها في انعاش السياحة التراثية في الجنوب الجزائري مهرجان تراث الأهليل تميمون أنموذجاً وهي مداخلة مقدمة في أبحاث المؤتمر الدولي الموسوم بالاستثمار في السياحة الصحراوية ورهان تميمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية، والمنظم أيام 03-04-05 ديسمبر 2018 بجامعة أدرار حيث حاول الباحثان التطرق إلى تظاهرة الأهليل ودورها في انعاش القطاع السياحي المحلي من خلال الاستقطاب السياحي الوطني وذلك بناء على إحصائيات المهرجان الوطني للأهليل ومديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار، وتوصل الباحثين إلى أهمية التركيز على الجانب الإعلامي في الأشهر لهذه التظاهرة الثقافية ، دعم الحركات الجمعوية.(علي، أيام 03-05 ديسمبر 2018)

## 2. الإطار المفاهيمي للسياحة الصحراوية

تعتبر السياحة الصحراوية مستقبل اقتصاديات صناعة السياحة في العالم، ولذلك بدأت الصحراء على مستوى العالم تشهد اهتماماً كبيراً من الحكومات والمسؤولين عن السياحة لتوفير الخدمات التي يحتاجها السائحون الذين يعيشون الصحراء وسياحة المغامرات والسفاري وخاصة أنها تعرف بسياحة الأغنياء.

## 1.2. ماهية السياحة الصحراوية

قبل التطرق إلى مفهوم السياحة الصحراوية سنحاول الوقوف على مختلف تعاريف السياحة بصفة عامة، ثم نخلص إلى تعريف السياحة الصحراوية.

مفهوم السياحة: تختلف تعاريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها، فالجغرافيون ينظرون إليها كهجرات مؤقتة في الطبيعة والاقتصاديون ينظرون إليها كاستهلاك للخدمات والبيئة والاجتماعيون يفهمونها كوقت الفراغ المخصص للراحة والترفيه والتنمية الثقافية.

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي، في الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم ودراسة اللغات الأجنبية (Martine, 1980).

أما السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة "الاستمتاع بجمال الطبيعة" (كامل، 1975)، أما الباحث الإنجليزي "نورفال" فقد سلط السياحة على الأجانب فقرر أن السائح هو الشخص الذي يدخل بلدا أجنبيا لأي غرض عدا اتخاذ هذا البلد محل إقامة دائمة أو عدا العمل من هذا البلد عملا منتظما مستمرا والذي ينفق في هذا البلد الذي يقيم فيه مالا كسبه في مكان آخر (الحري، 1991).

في سنة 1942 عرف HUNTER و KRAPF السياحة على أساس أنها "مجموع العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر وإقامة الأجانب شرط ألا تكون هذه الإقامة دائمة ومرتبطة بعمل ذي أجر" وقد اعتمدت الجمعية الدولية لخبراء السياحة هذا التعريف لعدة سنوات كونه يقدم الإطار العام للسياحة (Hunter N and Krapf K, 1977).

أما الأكاديمية الدولية للسياحة تقتصر على تعريف واحد للسائح وهو أنه شخص يسافر للمتعة (Documentaire, 1980).

## 2.2. الشخص الممارس للسياحة (الزائر)

هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة، ليس ممارسة مقابل أجر ويخص فئتين من الزوار:

1. السياح: تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة، أو زيارة الأقارب، ويمكنون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه (السعد، 2015).

2. المتزهون: هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة وهم:

- الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات.
  - المشتركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن، حتى وإن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة.
  - المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادوا على 24 ساعة.
- وتعتبر السياحة ظاهرة تتعلق باستغلال أوقات الفراغ عند البشر، وسفرهم إلى بلاد أخرى خارج وطنهم أو داخله طلبا للاستجمام والراحة في الطبيعة أو على الشواطئ البحرية أو زيارة الأماكن الأثرية (القادر، 2009).

## 3.2. الجذب السياحي وعناصره

يطلق الجذب السياحي على المميزات الحسنة أو الايجابية لمنطقة ذات نشاط معين، أو توفير ووضع أنشطة تماشى ورغبة

الزبون سواء طعام، الديكور، نشاط، وتنقسم عناصر الجذب السياحي إلى:

- عناصر جذب طبيعية: وتشمل شواطئ البحار والغابات والصحاري والسفاري والجبال.
- عناصر جذب تاريخية: وتشمل الآثار وما تركته الحضارات القديمة.
- عناصر جذب علاجية واستشفائية: وتشمل العيون المائية الطبيعية ومنها المعدنية والكبريتية.
- عناصر جذب دينية: من أمثلتها مكة المكرمة والمدينة المنورة للمسلمين والفاثيكان للمسيحيين والقدس لجميع الديانات.
- عناصر جذب ثقافية وعرقية: قد يسافر السياح للتعرف على طبيعة شعوب معينة وعاداتها وتقاليدها.
- عناصر جذب الأعمال: معارض البيع ومهرجانات الأسواق المختلفة والمؤتمرات.
- عناصر جذب رياضية: وتشمل السفر لحضور الدورات الرياضية المختلفة مثل الدورات الأولمبية وكأس العالم وغيرها.

## 4.2. التراث

- هو كل ما آل إلى مجتمع إرثاً وتعاقت عليه الأجيال سواء كان من الطبيعة كالكهوف الغابات... الخ أو من صنع الإنسان، والموروث الثقافي ينقسم إلى موروث مادي (ملموس) وموروث غير مادي الشفوي وهو يرتبط بالهوية الاجتماعية
- ارث طبيعي كالكهوف والمغارات والغابات
  - موقع أثري لحضارة سادت ثم بادت
  - المباني كالجوامع، المدارس، تماثيل أهرامات
  - الارث المخطوط سواء في الجبال أو الكهوف أو على الجلود.
  - تضاريسية: واحات النخيل، العرق، السبخة، الأودية، حمادة، الرق، الجبال
  - أرث مادي: الفقاير، المساجد، القصبات، القصور، الأضرحة
  - أرث ثقافي: الخزائن العلمية، المدارس القرآنية، الزوايا
  - أرث لامادي: الطبول الشعبية الغنائية (البارود، أهليل، الحضرة، الطبل، قرقابو(العبيد)، صارة، توية، شلاي،...
  - أرث موسمي: الزيارات، السبوع، توبر الناير... الخ
  - صناعة تقليدية: نسج الزرابي والألبسة المحلية، السلل والمروحيات... الخ من سعف النخيل، المظلات الشمسية، الحلي، الجلود( نعال وأحذية... الخ

## 5.2. السياحة حسب المشرع الجزائري

- في تعريفه للسياحة قد تبين المشرع الجزائري نفس التعاريف السابقة المعتمدة في المنظمة العالمية للسياحة (الزائر، السائح، المتنزّه) وأضاف لها بعض التعاريف هي:
- الدخول: كل مسافر عبر الحدود، ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور، يعتبر دخيلاً.
  - المقيمين: هم المسافرون غير المتزهون والعاشرين بالجزائر باستثناء المتزهون في الرحلة البحرية.
  - غير المقيمين: كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعاشرين جوا.
  - المتزهون عن طريق الجولة البحرية: هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهاب وإيابا ويقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.

## 3. تعريف السياحة الصحراوية وأهميتها

بوصفها نوع من أنواع السياحة تمارس في الوسط السياحي ولها خصائص ومميزات عن غيرها

## 1.3. تعريف السياحة الصحراوية

تعرف السياحة الصحراوية على أنها: "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية التاريخية والثقافية مرفقة بأنشطة، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف". (سعيدة، يومي 12/11 مارس 2012)، فهي "كل النشاطات الناتجة عن سفر وإقامة الأشخاص في منطقة صحراوية معينة لفترة أكثر من يوم وأقل من سنة وتشمل السياحة الصحراوية كل النشاطات الخاصة بزيارة الواحات والأماكن التاريخية والأثرية والثقافية في منطقة صحراوية معينة داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة". لذلك تعتبر السياحة الصحراوية فرصة للتأمل أو الاستجمام والتجوال، وتعرف بأنها "انتقال الإنسان من بلد إلى منطقة صحراوية طلباً للتنزه أو الاستطلاع أو الاكتشاف".

وعلى ضوء التعاريف السابقة المقدمة للسياحة والسياحة الصحراوية نخلص إلى أن السياحة الصحراوية هي نشاط من الأنشطة المتعلقة ينتقل الأفراد من مكان إقامتهم الأصلي إلى محيط صحراوي معين لفترة لا تقل عن يوم ولا تزيد عن السنة، والغرض منها: زيارة الواحات والأماكن التاريخية والأثرية والثقافية.

### 2.3. خصائص منتج السياحة الصحراوية

تتجلى خصائص المنتج السياحي الصحراوي فيما يلي: (دليلة، 2013)

- المحيط الطبيعي: الذي يتميز بالواحات ومياه العيون والهندسة المعمارية وكثبان الرمال؛
- المعالم الأثرية: تزرع البيئة الصحراوية بالمعالم الأثرية المتنوعة الانطلاق من القصور ذات الشكل المعماري المتميز وصولاً إلى المعالم التاريخية الرومانية المنتشرة في كل مكان؛
- المحيط البشري: العادات والتقاليد ونمط العيش المميز لسكان الصحراء يساهم في ديمومة المنتج السياحي الصحراوي؛
- الصناعات التقليدية الصحراوية والأسواق الأسبوعية؛
- المهرجانات والتظاهرات الثقافية المميزة للبيئة الصحراوية

### 3.3. مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر

يتوفر قطاع السياحة الصحراوية بالجزائر على إمكانيات هامة تجمع بين الطبيعة، الثقافة، التراث، التاريخ والحضارة، وتعد الصحراء الجزائرية (87% من المساحة الكلية للجزائر) أعجوبة حقيقية حيث عثر على رسومات ونقوش ملونة وأخرى محفورة في صخور الجبال تعود لآلاف السنين، حيث تمثل صحراء الجزائر بواحاتها ونخيلها وجبالها وثرواتها الطبيعية الورقة الراحبة من أجل تنمية سياحة دولية، تتمثل هذه الواحات في واحات وادي سوف، غرداية، ورقلة، تاغيت، بني عباس، تميمون وأردار، وتندوف المعروفة لقصورها القديمة، كما تم تسجيل عدد من المناطق في منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث الإنساني لما تتميز به هذه المحميات الطبيعية والتراثية من خصوصية وعمق وأهم هذه المناطق هي:

#### 1. منطقة الجنوب الكبير: ومن أهمها تماراست واليزي (مديرية التخطيط وضبط الميزانية، 2014)

- تماراست: تتميز بالتنوع المورفولوجي لما تحتويه من قمم مميزة كجبال الأهقار تسمح بممارسة السياحة الرياضية متسلق الجبال وتتيح الكثبان الرملية المنتشرة شمال الولاية إمكانية ممارسة السياحة العلاجية بالدفن في الرمال كما تزرع الولاية بمقومات تاريخية تضم مجموعة من المواقع الأثرية والصناعات التقليدية والفنون الشعبية والمهرجانات.
- إيزي: تتميز ولاية إيزي الصحراوية بمقومات سياحية كبيرة أهمها حضيرة طاسيلي ناغر والمتمثلة في هضبة عالية قاحلة ترتفع بـ1000 متر على سطح البحر. تمتد هذه الهضبة على شريط يبلغ طوله 800 كلم من الشمال إلى الجنوب و50 إلى 60 كلم من الشرق إلى الغرب. تتخلل هذه المساحة قمم صخرية حادة تشبه آثار المدن التاريخية الأولى. وقد نحتت هذه التضاريس، منذ آلاف السنين أين عاش سكانها في ظلال هذه الصخور التي كانت تتخللها بحيرات عذبة حيث كانوا يرسمون على هذه الصخور صوراً من حياتهم اليومية. وقد تطورت هذه الرسوم عبر الأزمنة حتى صنفت من طرف اليونسكو من ضمن الإرث التاريخي الوطني سنة 1972 ومن ثم إدراجها كإرث حضاري عالمي سنة 1982.

#### 2. منطقة الجنوب الشرقي: وتتكون من ثلاثة ولايات وهي: غرداية، بسكرة والوادي وأهم مقوماتها:

- واد ميزاب: عادات وتقاليد ميزابية، نسيج الزربية، الهندسة المعمارية المحلية، المواقع التاريخية الدينية، التوزيع التقليدي للمياه، الحياة وسط النخيل، محطات للحمامات المعدنية بالقرارة وبريان.

- الزيبان: تراث تاريخي روماني وعربي إسلامي، محطات للحمامات المعدنية، عيد التمور.
- واد سوف: مدينة الألف قبة، ومؤخراً ظهرت بها بوادر السياحة الفلاحية الصحراوية ازدهرت بها.
- 3. منطقة الجنوب الغربي: وتضم أدرار، تيميمون، وتندوف وبني عباس وبشار وأهم مقوماتها مايبي:
- ولاية أدرار: تتميز ولاية أدرار بتنوع مؤهلاتها السياحية التي من شأنها أن تجعل من القطاع خلافا للثروات، لذا أردنا من خلال هذه الورقة البحثية أن نعرف بالمخزون السياحي المحلي، ونشره بين فئات المجتمع من أجل قيامهم برحلات استكشافية لمختلف المواقع الأثرية والسياحية المتواجدة بالمنطقة، ومن أهم عوامل الجذب السياحي في المنطقة نذكر: واحات النخيل، الفقارات ونظام السقي التقليدي، القصور ذات الطابع العمراني التقليدي، المغارات، التضاريس الطبيعية، وردة الرمال، محطات الرسومات الصخرية، الغابة المتحجرة، المناطق الرطبة والإيكولوجية (عين بلبال).
- ولاية بشار: وهي بوابة الجنوب الغربي من الوطن، يحدها من الشرق ولاية أدرار ومن الغرب المملكة المغربية ومن الشمال ولايتي النعامة والبيض ومن الجنوب ولايتي تندوف وأدرار. يتكون إقليم الولاية من خمسة أنواع من التضاريس وهي: الجبال والوديان والسهول والحمادات (الرق) والكثبان الرملية (العرق). ويبلغ عدد الواحات ببشار 62 واحة، تتمركز على طول الوديان خاصة وادي الساورة على مساحة تقدر بـ 4220 هكتار، وذلك على شكل مساحات للنخيل.
- ولاية بني عباس: وهي الولاية الحديثة، والتي تعتبر من أهم الأقطاب السياحية في الجنوب الغربي وهي واحة ناصعة البياض خلفها منظر للكثبان الذهبية للعرق الكبير، يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد حسب ما أثبتته الدراسات الجيولوجية على المستحثات والحفريات والرسومات الصخرية، بها واحة نخيل تتكون من 10000 نخلة تقريبا بشكل عقرب، يتوسطها القصر القديم والذي يعود بناءه إلى القرن الخامس عشر والمسجد العتيق بالإضافة إلى القصور القديمة. (السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية - حالة الاقتصاد الجزائري - ، 2004)
- ولاية تيميمون: وهي إقليم قورارة والمعروفة بالواحة الحمراء، التي تعد من دون شك إحدى المناطق الفريدة من نوعها في الجزائر، وسنحاول فيما يلي التفصيل في مقومات السياحة بتيميمون

#### 4.3. مقومات السياحة الصحراوية في ولاية تيميمون

ولاية تيميمون هي إقليم قورارة والتي تعرف بالواحة الحمراء المنطقة السياحية بامتياز بالجنوب الغربي الجزائري والتي أصبحت ولاية كاملة الصلاحيات بعد انفصالها عن الولاية الأم أدرار

##### 1.4.3. التعريف بالمنطقة

منطقة قورارة هي إقليم ولاية تيميمون التي كانت فالقريب تابعة لولاية أدرار والتي كانت تشمل إلى جانب إقليم قورارة إقليم نوات وإقليم تيدكلت، تبعد ولاية تيميمون عن الجزائر العاصمة بحوالي 1226 كلم تأسست تيميمون سنة 1400 وتقع ولاية تيميمون في الجنوب الجزائري في منطقة قورارة رمزها هو 49 تضم 4 دوائر و10 بلديات هي:

تعد قورارة من دون شك إحدى المناطق الفريدة من نوعها في الجزائر، ليس بسحر قصورها المنزوية بين البساتين النخيل الوافرة فحسب، بل وحتى باستقبالها الذي يبقى العرض الأكثر أهمية. ان تسافر الي تيميمون هوان تستسلم لشدو شعائر الاهليل، هاته الترانيم المقدسة لا وجود لها لأي مكان والتي ادرجتها اليونيسكو ضمن قائي التراث العالمي. كيف ان لا تأسر بلوحات المدينة الخمرية، لاسيما غروب شمسها التي يعد واحد من "ميزاتها" الخلاية. وهي مدينة غنية بالألوان والتباينات، فهي محاطة بالكثبان وتطل على السبخة، بحيرة شاسعة مالحة متبددة، لاتزال اثارها موجودة ...

كما أن النمط المعماري الذي بنيت به مختلف القصور الاثرية علي هضاب مرتفعة على سطح الأرض والتي تحيط بها مجموعة من المساكن والمنازل الموحدة الشكل واللون يعطي جمالاً للمنطقة وكونه محاطة بسور مرتفع تتخلله أبواب بالإضافة الي وجود الأبراج، دلالة على التحصين من الغزو والتعدي، أما جغرافيا فيقع إقليم قورارة في غرب الصحراء الكبرى بالجنوب الجزائري شمال ولاية ادرار، منحصرة بين الحد الجنوبي للعرق الغربي والحافة الشمالية لهضبة تادمايت وواد الساوره، يحدها شمالا ولاية البيض وجنوبا واحات توات، ومن الشرق غرداية ومن الغرب ولاية بشار.

وتيميمون عبارة عن قصور كثيرة متفرقة حيث تتوزع مدينة تيميمون على ازيد من 30 قصرا كما يعرف محليا، والقصر بالمفهوم المحلي هو عبارة عن تجمعات سكانية مبنية بالطوب الأحمر المحلي، تحيط به حقول وبساتين وواحات نخيل لانه كان معظم سكان هذه المناطق قديما مصدر رزقهم هو الزراعة البسيطة التقليدية بالبساتين المجاورة لسكناتهم، والتي تسقى بأبار متصلة ببعض تعرف محليا بالفقاير، كما تتميز تيميمون الي جانب القصور العتيقة بالقصبات الكثيرة. والقصبة هي تجمع سكاني قديم يشيد غالبا على قمة جبلية وتكون اسفله مغارة، وكانت تستعمل قديما للاختباء اثناء الغزو والحروب، وتضم القصبة أربعة أبراج للمراقبة، للتمكن من رؤية العدو من مسافات بعيدة، حيث ان هناك قصبات وقصور بتيميمون يعود تاريخها الى القرن 12 للميلاد، مثل قصر أولاد عبد الصمد ببلدية لدول وقصر إيغزر الذي يبعد عن مدينة تيميمون ب 40 كلم، وهو يحوي مغارة كبيرة جدا، وما زالت تعد لحد الساعة وجهة سياحية لزائري هذه المنطقة، وهناك قصر اغلاد الواقع على بعد 60 كلم شمال المدينة والذي استفاد من مشروع ترميم من طرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية ضمن برنامج ضخم اطلق عليه "طريق القصور"، وهي قصور مترامية مثل قصر ماسين، بني مهلال، زقور، بدران، تركوك، وغيرها، هي وجهة للسياح خلال فترة الشتاء بالذات التي تعج بالحركة السياحية، الى جانب أولاد سعيد المصنفة ضمن المناطق الرطبة في العالم.

#### 4. ماهية سياحة المهرجانات والتظاهرات

أصبحت المهرجانات والتظاهرات صناعة سياحية أهتمت بها العديد من الدول لل جذب السياح في أوقات ومواسم محددة.

##### 1.4. تعريف سياحة المهرجانات والتظاهرات

تعتبر المهرجانات والفعاليات والتظاهرات وسيلة مهمة للترويج والجذب في آن واحد، تعد نوع من أنواع السياحة الحديثة، فهي عبارة عن أحداث سياحية جماهيرية وقتية تحضرها أعداد غفيرة من الجماهير المشاهدين والمشاركين والمنظمين والإعلاميين، الهدف منها التعريف بالمرورث الشعبي والثقافي للمناطق التي ينظم فيها المهرجان، وهي متنفس لسكان المنطقة وفرصة لعرض وتسويق منتجاتهم، فسياحة المهرجانات والتظاهرات شكل من أشكال السياحة الترفيهية التي تدفع السائح للمشاركة بالحضور في أحداث خاصة ذات طابع مميز وجذاب، المهرجانات قديمة فعرفها المصريون في طقوسهم القديمة عند النصر أو تتويج ملك وجلوسه على العرش كما عرفها اليونانيين بتنظيم مباريات رياضية وحفلات وموسيقى في عهد الأسكندر الأكبر، وحتى المسلمين عرفوها في مناسبات دينية، وتختلف المهرجانات حسب الغرض إلى مايلي:

- المهرجانات الثقافية علمية تراثية احياء ذكرى
- المهرجانات الفنية حفلات موسيقية أو توزيع جوائز
- مهرجانات رياضية: مسابقات رياضيات دورات راليات
- مهرجانات تجارية: تكون للتسويق ولعرض المنتجات.
- مهرجانات ترفيهية: للسياحة أو الاحداث الممتعة الحديثة
- مهرجانات فنية وأدبية: مهرجان الأفلام، والشعر والرسم وبيع الكتب

## 2.4. دور سياحة المهرجانات في الجذب السياحي

- نظرا لاستطابها للجماهير الكبيرة فإنها تتلقى رواجاً كبير جعلها تلجأ إلى التحديث والتطوير المستمر بهدف جذب واستقطاب أكبر عدد من الزبائن والمستثمرين، وسنحاول الإشارة لأهم وأشهر المهرجانات السياحية وهي كالتالي: (أمبارك، 2018)
1. كرنفال ريودي جانيرو بالبرازيل: تتنافس فيه حوالي 70 مدرسة للسامبا فيما بينهم كل مدرسة بخمسة آلاف راقص ويستمر أسبوع كامل.
  2. مهرجان عيد الموتى بالمكسيك: يكون في الفاتح والثاني من نوفمبر من كل سنة يتفكر فيه المكسيكيون أسلافهم وأقرباؤهم، باحتفالات بالرقص والموسيقى وارتداء الأقنعة والذهاب للقبور وتقديم هدايا للمتوفي.
  3. مهرجان الليالي البيضاء بطرسبرج بروسيا: يسمى مهرجان الفنون الدولي أو الليالي التي لا تغيب عنها الشمس ويقام في ماي كل سنة وهو عبارة عن رقصات روسية يحضره أكثر من مليون شخص.
  4. مهرجان طعام القطط: هو مهرجان يقام بالبيرو في كانت جنوب ليما يتم تقديم أكثر من 10 أنواع مختلفة لطهي لحوم القطط الصالحة للاستهلاك، ويعتقد السكان أن لحوم القطط تعالج العديد من الأمراض وتزيد عمر الانسان، ويصاحبه عروض فنية والرقص والموسيقى.
  5. مهرجان قفز الأطفال بأسبانيا: وينظم بارتداء أحد الرجال زي الشيطان ووضع الأطفال على الطريق والقفز فوقهم، معتقدين أن هذه القفزة تطهرهم من المرض والأرواح الشريرة
  6. المهرجانات الرياضية المختلفة بنيوزيلاندا: والتي أهمها مهرجان نادي البحر المتوسط وهو عبارة عن رحلة استرخاء في سفن فخمة واليخوت بعروض وأنشطة متميزة، مهرجان التزلج بنيوزيلاندا بعاصمة المغارات في العالم مدينة كوينزتاون
  7. المهرجانات في بريطانيا: يتنظم بريطانيا سباق الزوارق السنوي بين جامعتي أكسفورد وكمبرج بداية الربيع كل سنة، ليتبعه سباق مارتون لندن الأكثر اقبالا في العالم، ثم موسم سباق الخيول الذي يكون في العديد من المدن، ثم دورة الألعاب الهلوانية بالطائرات، ومهرجان كرنفال نوتينغ هيل للرقص والموسيقى. (السيد، 2017)
  8. المهرجانات في أمريكا: تنظم مهرجان الرجل المحترق، ومهرجان البوكيرك وهو احتفالات سنوية ببالونات الهواء الساخنة، يشارك فيه أكثر من 500 منطاد للهواء الساخن
  9. مهرجان فينيسيا بإيطاليا: ويسمى مهرجان الأقنعة، التعامل بين الناس فيه وفق الطبيعة تحت الأقنعة للاستمتاع بالمهرجان دون قيود طبقية وعرقية.
  10. مهرجان الثلج في اليابان: يقام المهرجان في الأسبوع الأول من شهر فبراير لكل سنة، تنتشر فيه التماثيل الضخمة المصنوعة من الثلج يسمى مهرجان سابورو للثلوج
  11. مهرجان الوحل بكوريا الجنوبية: ويسمى مهرجان كذلك مهرجان الطين، يقام في مدينة بورينغ، كان في البداية الهدف منه ترويج المستحضرات التجميلية المحلية ومع الوقت تحول إلى مهرجان يجذب ملايين السياح للاستمتاع بالتزلج على الطين والسباحة في البرك الطينية.
  12. مهرجان التراشق بالطماطم بإسبانيا: يسما مهرجان لاتوماتينا ويقام في بلدة بونوبل في فالونسيا الاسبانية وهو احتفال بالرمي والتراشق بالطماطم بهدف الترفيه،
  13. مهرجان هولي أو مهرجان الألوان في دولشرق آسيا: هو مهرجان الربيع الهندوسي بالدول الآسيوية أهمها الهند ونيبال، ويسمى مهرجان الحب وفي ثقافتهم الهندوسية يدل على انتصار الخير على الشر، وكذلك يدل على وصول الربيع ونهاية الشتاء، مدته ليلة ويوم يتراشق الناس صباح اليوم الثاني بالألوان وبنادق مائية.

14. مهرجان الفيل بالهند: وهو مهرجان به عروض الأفيال ورقصاتها حيث تزين بالألوان وتوضع عليها الأقمشة المزخرفة والمجوهرات، ويرش عليها الحاضرون مساحيق ملونة أثناء سير المركب ليكرم في الأخير الفيل الأكثر زينة وجمالاً.

#### 5. مهرجان الأهليل ودوره في إنعاش السياحة بإقليم قورارة

الأهليل طابع غنائي فلكلوري فريد يخص إقليم قورارة، إلا أن هذه المنطقة لا تقتصر الطبع الغنائية بها على الأهليل، بل تعدد وتختلف المناسبات والمهرجانات والطبع الغنائية المنتشرة بالمنطقة.

#### 1.5. التظاهرات والطبع الغنائية الأخرى بقورارة

تتعدد التظاهرات والمناسبات السنوية في منطقة قورارة والتي ترتبط بعادات وتقاليد دينية وموسمية بالمنطقة، والتي أهمها ما يلي: (علي، أيام 03-05 ديسمبر 2018) و(تيميمون)

1. الزيارات: تعد الزيارات احتفالات التقليدية شعبية وعفوية تنظم حول اضرحة أولياء الله الصالحين بعد مواسم الحصاد وجني الغلال كشكر وامتنان لله على النعم والازراق. تتخللها العروض الفلكلورية والمدائح النبوية. كما تسودها تقاليد مميزة في إكرام الضيوف والترحيب بهم، من العادات الحميدة في إكرام الضيوف والترحيب بهم، من العادات الحميدة في الزيارات هو ختم القراءان الكريم فيما يعرف محلياً بالسلكة، تبرر خلالها أواصر التأخي والتضامن الاجتماعي. (بليل، 2008)

2. السبوع: يعد المولد النبوي الشريف من أبرز الاحتفالات المحلية يحتفل به ابتداء من 12 ربيع الأول ويستمر طيلة أسبوع كامل اين يلتقي الزوار من كل الانحاء عند زاوية سيدي الحاج بلقاسم بتيميمون في 18 ربيع الأول. تسود الأجواء عروض فلكلورية تميزها الحضرة وختم القران "السلكة" كما تشهد قصور قورارة احتفالات رائعة.

3. الحضرة: كرقصة شعبية هي مصطلح صوفي خالص لمدائح الذكر والتوسل والدعاء يتم أدائها بإيقاع جماعي بوقوف الفرقة في صفين متقابلين وجها لوجه في وسطها رؤوس الفرقة وروادها تتغنى فيها المجموعة بالمدائح الدينية النبوية وهم ويؤدون فيها حركات متماثلة وتصفيقات متجانسة تتقدما للأمام والخلف وهي تردد رأس المديح وأبياته المحورية، تستعمل أدوات خاصة كالقلال والبندير، ومن مميزاتهما أنها تبدأ ثقيلاً وهادئاً ثم يتغير نمط الإيقاع تدريجياً إلى إيقاع خفيف ينسجم معه كافة أعضاء الفرقة.

4. البارود: هو رقص جماعي منظم تستخدم فيه البندقيات التقليدية والتي تعرف محلياً بالملكحلة البارود، هذا الرقص يكون ممزوج بقرع الطبول على إيقاع معين خاص بالبارود، كما توجد فيه عبارات مدح هو كذلك يبدأ ثقيلاً وهادئاً ثم يتغير نمط الإيقاع تدريجياً إلى إيقاع خفيف ينسجم معه كافة أعضاء الفرقة ينتهي البارود عند إشارة قائد الفرقة ليتم إطلاق البارود دفعة واحدة، الرقص في البارود بالدوران والانضمام والتباعد بتناسق وأسلوب دقيق في ختام العرض يردد الأعضاء كلمات بلحن محلي، ترافقها إيقاعات الطبول (الحاج، ديوان الأهليل، نشيد قورارة الأزلي، 2017)

5. قرقابوا: يسمى قرقابوا كما يسمى العبيد وهي طقوس يقال أنها جاءت مع العبيد القادمين من افريقيا السوداء، وهو فرقة تحمل قطع حدادية، تبنى على إيقاع وترديد مقطوعات شعرية خفيفة تتقاطع مع قرعبة الصنجات الحديدية. يبدأ الإيقاع على الطبل وترديد مقطوعات على شكل مديح منسجم بإيقاع موسيقي وحركات جماعية، تكون كنهاية رقصة وبدأ أخرى بصورة منسقة وتناغم بين الطبل والرقص بالأرجل وصنجات الحديد باليد والكلمات.

6. رقصة سارة: وهي رقصة شعبية بالعصي وإيقاع معين تتضارب العصي بالتناوب وترديد مقطوعات شعرية وسارة هي رقصة أصلها يدل على التعاون بين الناس سواء في الأمور الجماعية كالفقارة أو خلال موسم الحرث توبر

7. **الطبلوالزمار:** هو كذلك من الطقوس التي تؤدي بالتصفيق باليدين فأساس الطبل ترديد مدائح أو قصائد غزلية أو غيرها بصورة متجانسة وتنتهي بالتوقف المفاجئ بعد إشارة أحد رؤوس الفرقة، أما الزمار فيشبه الطبل إلا أن المزمار هو الأساسي في الرقصة ويستعمل في الاثنين أقفال والبندير
8. **رقصة برزانة:** وهي رقصة فلكلورية وتعني رقصة الانتصار سميت هكذا نسبة للرقص بهدوء وثبات وانتظام وكذلك الاصطفاف والتناغم بين الرقص والكلام وحركة الاكتاف بالكتف لتراص الأقدام، تبدأ بيت شعري يقوله رأس الفرقة ويرده الحاضرون متقاسمين البيت المجموعة الأولى تردد صدر البيت أما الثانية فتردد شطره الثاني، والكل يحمل أما العكاز أو الخزانات وحالياً بعض العصي المتينة بعد أن كان في القديم يؤدي بالسيوف، وله إيقاع متميز يبدأ ثقيلًا وكل مرة تتغير الصيغة والكلمات إلى صيغة أخف وزناً تقام سنويا تزامناً مع المولد النبوي الشريف.

## 2.5. الأهلل ودوره في إنعاش السياحة بإقليم قورارة

سنحاول تعريف الأهلل وتوضيح مدى مساهمته في الجذب السياحي بمنطقة تميمون

### 1.2.5. الأهلل إرث ثقافي لا مادي

مما ساهم في شهرة منطقة تميمون هو تميزها بطابع عنائي فريد وهو ما يعرف ب أهلل، يعني شكلا موسيقيا والفرقة التي توديه. اما مدلول الكلمة في حد ذاته فذومحمولات عدة أهمها: ان الكلمة قد تكون تحولا لفظ "اهل الليل" لان هذا النوع من الموسيقى يودي دائما ليلا. هناك من يرى لفظ مشتق من "الهلال" وهناك من يرجعه الى "التهليل = لا إله الا الله" لإعطاء الكلمة ابعادا دينية. بالإضافة الى ان جل النصوص المعناة هي ذات محمول ديني إسلامي، فهي أما اذكار أو الاستغفار أو الحمد وشكر الله.... في كل الحالات فان "أهلل" أسلوب غناء ورقص جماعي يودي الى الجنوب الغربي الجزائري بالتحديد في منطقة "قورارة" التي عاصمتها تميمون. وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم فن أهلل الذي طوي في النسيان لمدة طويلة حتى في موطنه الجزائر، الى قائمة روائع الفن الشفهي عبر الملموس (غير قابل للتحويل) وتجدر الإشارة الى ان أهلل يتصل اتصالا وثقيا بنمط الحياة لدى قاطني منطقة قورارة الذين يشتغلون أساسا بالزراعة في الواحات. وتنظم الموسيقى عازفي الات القنبري الوترية (عود ذورقبة طويلة وعلية وتران من الأمعاء الحيوانية) ومغني وفرقة ترديد قد تتكون أحيانا من 100 شخص يقفون مصطفي الاكتاف ويتحركون في شكل دائري. ويصفقون ويتبعون رئيس الفرقة الذي يقف في وسط الدائرة. كما يمثل عرض أهلل عامة في سلسلة من الأناشيد محدد النظام يقرره العازف الرئيسي والمعنى. ويتبع العرض الذي يتواصل أحيانا ليلة كاملة (الحاج، ديوان الأهلل، نشيد قورارة الأزلي، 2017).

فأهلل طابع فلكلوري إيقاعي موسيقي شعري مفهومه غير متفق عليه من طرف المؤرخين لاختلاف المصادر والمقاربات التي تناولت الموضوع، فهناك من يرى أن أصل كلمة أهلل جاءت من التهليل أي "لا إله إلا الله" بسبب ما تحمله القصائد من أذكار دينية، وهناك من يرجعه إلى الهلال والاستهلال بمعنى الاستجابة والاهلال هو رفع الصوت عند رؤية الهلال، مثقالا لقوله وما أهل به لغير الله إي ما ذكر عليه غير اسم الله، وينظر اليه البعض أنه طابعاً موسيقياً يعالج القضايا الروحية والدينية، والكلمة مركبة من كلمتين وهما أهل الليل بحيث هذا النوع من الغناء يتم في الأصل ليلاً أثناء المناسبات .

### 2.2.5. تدوين الأهلل كتراث لا مادي من طرف اليونيسكو

ويعتبر أهلل من بين 43 نوع من الأنواع الفنية الشفوية غير المادية الجديدة التي أعلن عن ادراجها كتراث عالمي لا مادي مدير منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (اليونيسكو)، حيث أن تبنت الدول الأعضاء في اليونيسكو عام 2003 لإتفاقية

لصون وحماية هذا التراث الثقافي العالمي الذي يدخل ضمن حماية الثقافات التقليدية للشعوب باسم الأهلل كتراث عالمي لا مادي تحت رقم 43، من تاريخ 2 نوفمبر 2005 ودخل حيز التنفيذ في 20 مارس 2006، وبعد التصنيف زاد الاهتمام والوعي به كمورث والحث على الاعتناء به، بداية من شهر جانفي 2008 انطلق مهرجان الأهلل بتيميمون كما تم إطلاق جائزة لأحسن بحث أكاديمي حول هذا التراث الفني الأصيل وجائزة أخرى لجامع أكبر عدد من قصائد الأهلل(علي، أيام 03-05 ديسمبر 2018)

### 3.2.5. أنواع رقصات الأهلل

- يؤدي الأهلل باللهجة الزناتية ويؤدي بصورتين من الرقص:(الحاج، ديوان الأهلل، نشيد قورارة الأزلي، 2017)
- تقربات: وهو أهلل "جلوسا" وعادة ما كان يمارس في المناسبات الدينية أو في البيوت ويكون فيه الجميع جالسين حيث تمارس موسيقى الغرفة هذه في الأجواء العائلية الدالة على شدة اواصل التراحم بين الافراد العائلة الكبيرة وقد نلمح حضور المرأة في هذه الجلسة أيضا، بل قد تحل محل الرجل القوال. ويستعمل فيه الآلات الايقاعية وهي لخبيري والحجرة والرباع والتي دائما ما ترفق بالتصفيق يعتبر دواء نفسي للتخفيف والترويح عن النفس بالمنطقة
  - أهل نبداد: وهو أهلل "وقوفاً" حيث يصفق الراقصون جنباً إلى جنب ويميلون يميناً ويساراً وعادة ما كان يمارس في الساحات والتظاهرات الكبيرة ويكون فيه الجميع واقفين ويرددون مقطوعاً شعرياً يقوله مغني الفرقة ويستعمل فيه الآلات الايقاعية وهي الأقلال والناي والذي يسمى بالزناتية الثامجة والوتاروهي آلة وترية تصنع من الخشب ولديه وتران.

### 4.2.5. خصائص الأهلل

- أما عن خصائص أهلل فبي كما يلي:
- يبدأ بالبسملة دائما وباللغة الزناتية باسم الله ونابغيت نقول تغفر ذنبي يا صاحب الغفران
  - أهلل يعتبر طابع ليلي فهو له ثلاث أوقات من الثلث الأول من الليل يكون المسرح، وهو نوع سهل ويكون عبارة عن تهليل ودعاء، أما الزمن الثاني فيسمى أوقروت نسبة لبلدية أوقروت التي تعرف هي كذلك هذا الإرث ويكون فيه صيغ تثير انتباه الحضور مع التهليل والصلاة على النبي، أما في الأخير فيسمى بترا ويكون مع ختام الليل وبزوغ الفجر
  - الأهلل رمز للهوية الزناتية بقورارة، وهو شعرا شفوياً ينقل عن طريق الرواية، ويعتبر قاموساً جامعاً للمفردات الزناتية.

### 3.5. أهلل كمهرجان وطني وعالمي بتيميمون

تحتفل مدينة تيميمون في الفترة ما بين 25 إلى 31 ديسمبر من كل سنة بتظاهرة أهلل كمهرجان سنوي، ويتزامن المهرجان مع رأس السنة الميلادية التي تعرف فيها مدينة تيميمون حركة سياحية مميزة، فتكون الواحة الحمراء هذه الفترة وجهة السياح من مختلف ولايات الشمال ومن خارج الوطن، ولقد ساهم تأسيس مهرجان الأهلل الثقافي في 26 مارس 2006، بترسيم تظاهرة الأهلل في ثلاث أيام الأخيرة نهاية كل سنة وبمشاركة مختلف جمعيات ممارسي الأهلل كمشاركين وجمهور كبير من المناطق المجاورة ومن الشمال وحتى من خارج الوطن، ويكون مسابقة بين الجمعيات الممارسة للأهلل بإشراف لجنة تحكيم مشكلة من الضالعين في الأهلل وحملة المعرف المتصلة بهذا التراث وهذا الفن العالمي الأصيل.

ولقد أصبحت هذه التظاهرة محل اهتمام بالغ من طرف الباحثين والمهتمين في التراث الشعبي اللامادي الضارب في عمق المنطقة لدرجة أن أصبح يطلق عليه النشيد الأزلي في منطقة تيميمون، كما أنه من جهة أخرى تسهر السلطات المحلية بالولاية ممثلة في وزارة الثقافة ووزارة السياحة على تنظيم محاضرات وكلمات من أهل المنطقة في الموضوع للتعريف بهذا الموروث الثقافي العالمي غير المادي إضافة إلى سهرات فنية رجالية ونسائية ومختلطة للأهلل في المنطقة تتزامن والمهرجان.

## 4.5. آفاق الاستفادة من مهرجان الأهلل لانعاش السياحة بوقرارة

لقد كان هذا المهرجان سبب في التفاتة السلطات ممثلة في السلطات المحلية بالولاية ووزارة الثقافة إلى تنشيط السياحة وتوفير الدعم لهذا الموروث العالمي، ومن جهة أخرى تزايد عدد الجمعيات المشاركة في مهرجان الأهلل سنة بعد سنة وذلك حسب الجدول الموالي:(للأهلل)

الجدول 1. عدد الجمعيات المشاركة بطبعات مهرجان الأهلل

المجموع	جمعيات الفلكلور	جمعيات الأهلل	فترة الطبعة	
23	07	16	من 02 إلى 06/01/2008	الطبعة 01
38	17	21	من 25 إلى 31/12/2008	الطبعة 02
21	06	15	من 20 إلى 24/01/2009	الطبعة 03
34	07	26	من 27 إلى 31/01/2010	الطبعة 04
32	10	22	من 27 إلى 31/12/2011	الطبعة 05
24	08	16	من 26 إلى 31/12/2012	الطبعة 06
39	17	25	من 25 إلى 30/12/2013	الطبعة 07
36	11	22	من 25 إلى 30/12/2014	الطبعة 08
46	16	30	من 25 إلى 30/12/2015	الطبعة 09
38	15	33	من 28 إلى 30/12/2016	الطبعة 10
56	16	40	من 27 إلى 30/12/2017	الطبعة 11
40	15	25	من 28 إلى 30/12/2018	الطبعة 12
45	15	30	من 27 إلى 30/12/2021	الطبعة 13
40	12	28	من 27 إلى 30/12/2022	الطبعة 14
44	16	28	من 27 إلى 30/12/2023	الطبعة 15

المصدر: احصائيات محافظة المهرجان الوطني للأهلل

نلاحظ تزايد عدد الجمعيات المشاركة في مهرجان الأهلل فبعد أن كانت 16 جمعية للأهلل وسبعة لجمعيات الفلكلور تزايد عدد الجمعيات ليصل الذروة سنة 2017، بمجموع 56 جمعية منها 40 خاصة بالأهلل و 16 للجمعيات الفلكلورية الأخرى، هذا يدل أن الجمعيات تعتبر شريك رئيسي لتنظيم المهرجان فهي التي تهيء الفضاء الملائم والمرافق الحقيقي للتظاهرة، إلا أن الرهان لهذه الجمعيات هو الاستمرارية والديمومة خاصة في ظل ان نشاطها موسمي فقط، كما أن الدعم المالي والمعنوي للجمعيات أساس استمرارها وبلوغ الأهداف المرجوة منها، ولم تنظم طبعات مهرجان الأهلل خلال سنتي 2019، 2020، لتزامنها مع الانتخابات الرئيسية والحراك الشعبي ثم مع أزمة كوفيد على التوالي، أما بالنسبة لتوافد السياح خلال هذه الطبعات فيوضحها الجدول التالي:

الجدول 2. عدد السواح المحليين والداخليين المشاركين في طبعات مهرجان الأهلل بتيميمون

المجموع	السواح الداخليين	السواح المحليين	فترة الطبعة	
3700	2500	1200	من 02 إلى 06/01/2008	الطبعة 01
4000	2600	1400	من 25 إلى 31/12/2008	الطبعة 02
3500	2100	1400	من 20 إلى 24/01/2009	الطبعة 03
3500	2000	1500	من 27 إلى 31/01/2010	الطبعة 04

3600	2000	1600	من 27 إلى 2011/12/31	الطبعة 05
3800	2000	1800	من 26 إلى 2012/12/31	الطبعة 06
3700	2500	1200	من 25 إلى 2013/12/30	الطبعة 07
3400	2000	1400	من 25 إلى 2014/12/30	الطبعة 08
3500	2100	1400	من 25 إلى 2015/12/30	الطبعة 09
3500	2000	1500	من 28 إلى 2016/12/30	الطبعة 10
3600	2000	1600	من 27 إلى 2017/12/30	الطبعة 11
3500	2000	1500	من 28 إلى 2018/12/30	الطبعة 12
3700	2500	1200	من 27 إلى 2021/12/30	الطبعة 13
4000	2500	1500	من 27 إلى 2022/12/30	الطبعة 14
4000	2000	2000	من 27 إلى 2023/12/30	الطبعة 15

المصدر: بن خالد عبد الكريم واحصائيات محافظة المهرجان الوطني للأهليل

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الجماهير الحاضرة في تزايد من طبعة إلى أخرى، ليصل إلى أقصى عدد خلال الطبعتين الأخيرتين حيث تتزامن مع استكمال ولاية تيميمون كل الصلاحيات كولاية مستقلة هذا من جهة والتعافي من كورونا والتي جعلت الجماهير تبحث عن متنفس سياحي زادت من زخم هذا المهرجان السنوي ولولا مسرح الهواء الطلق الذي ينظم فيه المهرجان تبلغ طاقته القصوى 4000 مقعد والتي جعلت الذروة لكان عدد الجماهير الحاضرة أكبر بكثير من هذا. خاصة بعد الترويج الإعلامي الكبير للمهرجان الذي قامت به محافظة المهرجان ممثلة في محافظها الأستاذ جولي أحمد

#### 5.5. مشاكل قطاع السياحة المؤثرة على نجاح مهرجان الأهليل

لنجاح مهرجان الأهليل يجب تحييد مشاكل التنمية السياحية التي تعاني منها مدينة تيميمون وأهمها:

- نقص تأطير اليد العاملة في قطاع السياحة بصفة عامة.
- غياب المرشدين السياحيين وتعويضهم بساقي السيارات السياحية:
- نقص فعالية الوكالات السياحية في الاشتهار والتعريف بالمطقة:
- عدم كفاءة وكفاية الخدمات السياحية الخاصة بالإيواء والاطعام والنقل والتي أصبحت لا تلي رغبات جميع الوافدين إليها.
- عدم تواجد ملصقات اشتهارية إعلامية عن المنتج السياحي في مواقف السيارات أو أماكن التجمعات او حتى المطار.
- كما ان القصر القديم الذي يعود الى أكثر من 200 سنة تأكل بفعل الظروف المناخية ولم يحظى بالاهتمام من طرف السلطات المعنية.
- الوضعية المأسوية للفقاير من انقطاع تام لحركة المياه أو انخفاض منسوب المياه فيها بسقوط الطبقات الصخرية في الفقارة التي تمر بها، وعدم اصلاح وتنظيف أوراق الفقاير من الصخور المتساقطة بها وحفر الابار العميقة بالقرب من الفقارة مما يؤدي الى نقص في منسوب مياهها.

## 6. الخاتمة

من خلال ما تقدم توصلنا إلى أن مهرجان الأهليل السنوي من أهم أدوات الجذب السياحي بإقليم قورارة يساهم في صناعة السياحة خاصة مع تزامنه مع رأس السنة الميلادية أين تعرف تميمون توافد العديد من السياح المحليين من الشمال ومن المناطق المجاورة وحتى من خارج الموطن خاصة مع تزامنها مع العطلة المدرسية ما يجعل العديد من الوكالات السياحية تنظم الرحلات إلى تميمون خلال هذه الفترة، وبالتالي يصبح المهرجان سبب في ترويج وتسويق المنتجات المحلية، وبعث حركة تجارية كبيرة في المنطقة سواء في الفنادق والمخيمات والمطاعم وغيرها.

وأهم التوصيات التي نخرج بها من هذه الدراسة هي مايلي:

- العمل على وضع استراتيجية وطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات بشكل يساهم في الصناعة السياحية وفتح أسواق سياحية أمام الأجانب للتنقل وجلب عملة صعبة
- أهمية إقامة دورات تكوينية للحفاظ والتعريف بهذا التراث بالاستعانة بخبراء ومتخصصين وممارسين له، وأهمية تعليم الأبناء على هذا الإرث الغنائي للحفاظ عليه
- الاهتمام بالجمعيات التي تحافظ على هذا الموروث ودعمها
- تنظيم أكثر ونشر إعلامي أوسع لمهرجان الأهليل بصفته ارث عالمي مصنف
- الحفاظ على اللهجة الزناتية لغة الأهليل ومحاولة تدريسها في المدارس أو معاهد خاصة حفاظاً عليها من الاندثار خاصة مع تناقص استعمالها بين الناس
- انشاء مؤسسة وطنية لتنظيم وتنمية المهرجانات والتظاهرات
- العمل على انشاء منصة وطنية تساهم في التعريف بالمهرجانات والتظاهرات الموجودة وتنظيم المشاركين فيها.
- محاكاة التجارب الدولية في تنظيم المهرجانات والاستفادة منها.

## 7. قائمة المصادر والمراجع

- الحاج أ. (2017). ديوان الأهليل، نشيد قورارة الأزلي. الجزائر: دار الكتاب العربي.
- الحاج أ. (2017). نشيد قورارة الأزلي. الجزائر العاصمة: دار الكتاب العربي.
- الحريري م. م. (1991). جغرافية السياحة. الإسكندرية، مصر: بدون دار نشر.
- السعد، ع. م. (2015). التخطيط السياحي. عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- القادر، م. ع. (2009). دور الإعلان في التسويق السياحي -دراسة مقارنة-،. عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ليليل ر. (2008). قصور قورارة وأولياؤها الصالحون. الجزائر: الحسان للنشر.
- كامل، م. (1975). السياحة الحديثة علما وتطبيقا. بدون دار النشر.
- للأهليل م. ا. (s.d.). تقرير سنوي. تميمون: محافظة المهرجان الوطني للأهليل .
- مديرية التخطيط وضبط الميزانية. (2014). التقرير السنوي لسنة 2014.
- السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية – حالة الاقتصاد الجزائري. (2004). -مجلة الباحث.01،
- السيد، م. ا. (2017). تنشيط سياحة المهرجانات وأثرها على النشاط السياحي في مصر. مجلة كلية السياحة والفنادق.07،
- دليلة ح. س. (2013). الترويج السياحي رافد لتنشيط حركة السياحة الصحراوية –ولاية بسكرة نموذجا. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 73، 10.

أمبارك، م. م. (2018). دور سياحة المهرجانات والتظاهرات في تطوير السياحة الصحراوية بالجزائر. أبحاث المؤتمر الدولي حول الاستثمار في السياحة الصحراوية ورهان ترمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية. (p. 459) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار: منشورات مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي.

دليلة، ح. س. (2013). الترويج السياحي رافد لتنشيط حركة السياحة الصحراوية -ولاية بسكرة نموذجاً. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد 73، 10.

سعيدة، ع. ا. (يومي 11/12 مارس 2012). (الثقافة السياحية للمجتمع ودورها في تنمية السياحة، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بسكرة: بجامعة محمد خيضر بسكرة.

علي، ب. خ. (أيام 03-05 ديسمبر 2018) المهرجانات الثقافية ودورها في انعاش السياحة التراثية في الجنوب الجزائري مهرجان تراث الأهليل تميمون أنموذجاً وهي مداخلة مقدمة في، والمنظم. أبحاث المؤتمر الدولي الموسوم بالاستثمار في السياحة الصحراوية ورهان ترمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية. جامعة أدرار: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

Documentaire, N. e. (1980). *Note et Etudes Documentaire*. N° 50 : 4591 4592.

Hunter N and Krapf K, F. I. (1977). tourism promotion. *tourism international press* .

Martine, G. (1980). tourisme culturel en France. (N. 4952, Éd.) *Notes et études Documentaire*, 07